

مسائل متفرقة

الصفحة الثانية والعشرون: أرقام الأسئلة من 526 إلى 550.

بسم الله الرحمن الرحيم
س 526: .. والله إني أحبكم في الله ، وأدعو الله
تعالى أن ينفعنا بعلمك .. هل تنصح الشباب بالخروج
للجهاد في غير بلادهم ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. إن تعسر على المسلم الجهاد
في بلده .. شد الرجال إلى حيث يتيسر له الجهاد في سبيل الله ..
وحيث يتعين .. في أي موطنٍ كان.

* * *

س 527: هل تنصح باقتناء الدش .. وهل من
ضوابط للأمر .. وجزاكم الله كل خير؟
ج: الحمد لله رب العالمين. لا، لا أنصح ..!

* * *

س 528: هل يفطر نزول المني مباشرة ونحو ذلك
؟

ج: الحمد لله رب العالمين. يوجد فيها خلاف قوي .. وهو
لدينا معلوم .. والراجح عندي أن من تعمد الإنزال عن طريق
المباشرة ونحوه، لا يفسد صومه، وصيامه صحيح؛ لعدم وجود
الدليل الذي يفيد ذلك .. وبالتالي لا يجوز أن نقول بقول لا دليل
عليه من الله أو رسوله .

ولكن ننصح في رمضان لمن لا يملك إربه من الشباب أن لا
يتوسع في المباشرة خشية الوقوع في المحذور .. ولأن رمضان
شهر ينبغي أن يُميز بالطاعات لا الانشغال باللذات، والشهوات ..
كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الصائم: " **يقول الصيام:
أي رب منعتك الطعام والشهوة، فشفعني فيه** " . وفي
الحديث القدسي: " **إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به، يدع
الطعام من أجلي، ويدع الشراب من أجلي، ويدع لذته
من أجلي، ويدع زوجته من أجلي** .. " . ولا شك أن المباشرة
للصائم إلى درجة الإنزال يتنافى مع دلالات هذه الأحاديث .. والله
تعالى أعلم.

فإن عُرف هذا الذي تقدم، أقول: للخروج من الخلاف ..
والشبهة .. فمن وقع في شيء مما ذُكر في السؤال .. يُستحسن

له صيام يوم بعد رمضان كقضاء .. ولا أقول يجب .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 529: ما حكم الشعر , وهل له أنواع مع توضيح المراد من قوله تعالى: والشعراء يتبعهم الغاؤون ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الشعر كاللحام؛ حسنه حسن، وقبيحه قبيح .. لا يجوز ذمه على الإطلاق، كما لا يجوز مدحه على الإطلاق .. وإنما يُذم القبيح منه، ويُمدح الحسن منه .. والشعراء الذين يتبعهم الغاؤون هم الذين لا يتقيدون - في شعرهم - بقيود وآداب، وأحكام الشرع .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 530: ما حكم قتل الأب لابنه ولو كان عمداً بدون سبب .. مع توضيح قول المصطفى عليه السلام : (أنت ومالك لأبيك) ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للوالد أن يقتل ولده .. ولو فعل فهو آثم ومجرم كافر بالنعمة .. وقاتل نفساً بغير حق، وقد خالف قوله تعالى: **وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْبَغْيَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَإِبْنَاءَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ذُنُوبَ الْبَغْيِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا عَادِلِينَ** .. **وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْبَغْيَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَإِبْنَاءَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ذُنُوبَ الْبَغْيِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا عَادِلِينَ** .

ج: **وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْبَغْيَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَإِبْنَاءَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ذُنُوبَ الْبَغْيِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا عَادِلِينَ** .. **وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْبَغْيَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَإِبْنَاءَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ذُنُوبَ الْبَغْيِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا عَادِلِينَ** .

* * *

س 532: نصيحة توجهها لكل من : سامع الغناء.. ومقتني الدش في منزله .. بوركتم وأحسن الله إليكم .

ج: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لوسائل الإعلام بشكل عام .. والتلفاز بخاصة .. أقول: هي النافذة التي تُرسل منها أوساخ القوم ودرنهم .. لتدخل بيوتنا .. ولتدمر أخلاق وعقيدة أبنائنا .. فلا يجوز أن نمكنهم من ذلك بفتح النوافذ والأبواب مشرعة وعلى مدار الوقت .. والذي ابتلي بشيء منها .. يجب أن

* * *

س 532: نصيحة توجهها لكل من : سامع الغناء.. ومقتني الدش في منزله .. بوركتم وأحسن الله إليكم .

ج: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لوسائل الإعلام بشكل عام .. والتلفاز بخاصة .. أقول: هي النافذة التي تُرسل منها أوساخ القوم ودرنهم .. لتدخل بيوتنا .. ولتدمر أخلاق وعقيدة أبنائنا .. فلا يجوز أن نمكنهم من ذلك بفتح النوافذ والأبواب مشرعة وعلى مدار الوقت .. والذي ابتلي بشيء منها .. يجب أن

يكون شديد الرقابة عليها .. فيستغلها فيما ينفع ما أمكن .. ويوصدها فيما يضر .. فإن عجز عن ذلك .. ورأى أن الأمور قد تخرج عن إطار سيطرته .. فأخرجها من بيته يكون هو الأولى .. وهو المتعين عليه .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 533: جزاك الله خيراً يا شيخ أبو بصير , ونفعنا الله بعلمك . لي سؤال يا شيخ بخصوص إجابتك على سؤال : ما هي وسائل تحقيق هذه النصره والتأييد للدفاع عن العلماء العاملين سواء في أثناء دعوتهم أو في حالة تعرضهم للاعتقال وذلك في حالتين , الأولى : في حالة وجود عدد كبير مؤيد ومؤمن بهذه الدعوة من الملتزمين وجمهور المسلمين , والحالة الثانية وهي الأغلب (حسب ظني) إذا كنا أفراداً قللاً من تلامذة العلماء أو متبعين لهذه الدعوة ومؤمنين بها ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. نصره العلماء العاملين تكون بطاعتهم .. وتسليم زمام القيادة لهم .. لا لسواهم .. وبالالتفاف حولهم وعدم التخلي عنهم .. في السراء والضراء سواء .. والمذود عنهم وعن حرماهم وأعراضهم بكل الوسائل المتاحة والشرعية .. وكذلك بنشر كلمتهم وعلمهم النافع.

فإن حصل ذلك .. فالطاغوت يفكر ألف مرة قبل أن يتجاسر في التناول على حرمت العلماء .. بالقتل .. والسجن .. والتعذيب .. وفنون من الإهانات ..!

الشعوب تتصايح في هذه الأيام .. يريدون علماء .. كالإمام أحمد .. وابن تيمية .. ومحمد بن عبد الوهاب .. والعز بن عبد السلام .. ونسوا أو تناسوا أن هؤلاء العلماء لا يمكن أن يتواجدوا إلا إذا وجدوا الناس والشعوب .. كالذين كانوا مع الإمام أحمد .. وابن تيمية .. ومحمد بن عبد الوهاب .. والعز بن عبد السلام ..!

تأملوا هذا الأسد الرابض – ومنذ سنوات – في سجون الطاغوت الأكبر .. أمريكا .. الشيخ عمر عبد الرحمن .. يُهان .. ويُعزى .. وتُمارس عليه جميع صنوف الإهانات والإذلال .. والشيخ ضرير .. وقد قارب من السبعين .. ومع ذلك فالأمة عنه لاهية ساهية .. وكأن الأمر لا يعينها ..!!

في زماننا الشيخ عمر .. يسمونه شيخ الإرهابيين .. والشعوب به زاهدة .. لكن لو كان في زمن العز بن عبد السلام .. من كان منهما سيُسمى بسلطان العلماء .. الشيخ عمر .. أم العز بن عبد السلام ..؟؟! الله تعالى أعلم.

* * *

س 534: هل يعتبر تقليد المشايخ في بعض المسائل من قبل بعض طلاب العلم مانعاً من إطلاق الأحكام عليهم كمسألة الحكم بغير ما أنزل الله ؟
كما أرجو شرح كلام الإمام محمد بن عبد الوهاب من أن كل من بلغه القرآن فقد بلغته الحجة ، وهل هذه القاعدة تنطبق على الناس في الوقت الحالي ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. إن كانت هذه المسائل من المتشابهات .. التي يُستساغ فيها الخلاف .. والكفر فيها غير بواح .. نعم فتقليد العلماء .. والعمل بفتاويهم معتبر عند صدور الأحكام وحملها على الأعيان .. فقد صح عن النبي ﷺ: " ... " .
... " .
... "

* * *

... :
...
...
... :
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

* * *

... :
... (...) ..
! :
... ..
... ..

* * *

س 537: بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله ،
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن
والاه أما بعد : أبي عليه ديون مالية ضخمة من جراء
عمله ، وكلما تقدم في العمل زادت ديونه ، فأحببت
الانفصال عنه بموافقتي ، فاستدنت مبلغاً من المال
للعمل به على أن أعطي صاحب المال نسبة من الأرباح ،
وخلال عملي ، بدأ أبي بأخذ بضاعة من رأس مالي ،
فأدى هذا الأمر إلى خسارتي ، فلم أستطع إيفاء الديون
كما أنني لم أستطع إعطاء الأرباح لصاحب المال .. مع
العلم بأن هناك محاولات سابقة لمساعدة أبي دون
جدوى .. ولكي أتخلص من هذه الديون المتراكمة علي ،
فكرت بالسفر للعمل ، فاستشرت أبي ووافق على
سفري ، ولكن بعد فترة وصلتني أخبار بأن أبي محتجاً
على سفري ، وعلى العكس فإنه لم يظهر أمامي أي
اعتراض .. وأنا الآن في حيرة من أمري ! مع العلم أن
لي أخوة وليست أكبرهم ، وأبي ذو إدارة سيئة ، وأغلب
أعماله مع أذئاب الطواغيت الذين يأكلون ماله بسبب
إدارته السيئة .. مع العلم أنني استدنت مبلغاً من المال ،
واشترت فيزا .

عذراً شيخنا الفاضل على الإطالة ، فأنا الآن على
مفترق طريق ، وأبحث عن من يرشدني إلى ما يرضي
الله ورسوله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
ج: الحمد لله رب العالمين. الذي ننصحك به أن تبحث عن
طريقة لا تخسر بها والمدك، ولا عملك .. نسأل الله تعالى لكم
التوفيق لما فيه خير دينكم ودنياكم.

* * *

س 538: شيخنا الفاضل ما هي الكتب التي

تنصحون بقراءتها ، لطالب علم مستجد .

ج: الحمد لله رب العالمين. ننصح بمراجعة بحث " مذكرة
في طلب العلم " حيث ذكرنا فيها قائمة الكتب التي ننصح بها
طالب العلم.

* * *

س 539: ما حكم (البيرة) ، شراب الشعير ،

المكتوب عليه (بدون كحول) .

ج: الحمد لله رب العالمين. ليس العبرة بالمسمى .. وبما
يُكتب على المعلبات أو زجاجات الشراب .. وإنما العبرة في النظر

إليه: هل يُسكر كثيره أم لا .. فإن كان يُسكر .. فقليله وكثيره حرام .. لا يجوز شربه .. وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 540 : ما حكم أكل المرتديلا (لحم معلب) من مصدر أجنبي ويكتب عليها (ذبح حلال) ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. فيها شبهة .. لا ننصح بتناولها إذا وجد ما يُغني عنها .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 541: شاب يعمل بشركة ؛ صاحبها والأفراد

الذين يعملون بها من طائفة مرتدة ، وفي العمل يمنعونني من أداء صلوات الجماعة ، مع أنني محافظ على شخصيتي الإسلامية في العمل .. ما حكم عملي .. وهل تنصحنى بتركه ؟ وفقكم الله لخدمة هذا الدين الحنيف .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله .. ننصحه بأن يبحث عن عمل يتمكن من خلاله أن يجمع بين العمل و صلاة الجماعة.

* * *

س 542: ما حكم الاستمناء وخاصة للشباب الذين يفتنون يومياً ، ويعيشون في ضيق ، ولا قدرة لهم على الزواج مع العلم أنه يعاني من آلام موجهة بسبب الاحتقان .. وما صحة ما نسب للإمام أحمد بن حنبل من أن منى الاستمناء هو سائل كغيره من السوائل التي تخرج من الجسد ؟؟

ج1: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لمسألة الاستمناء أو ما يُسمى بالعادة السرية .. أجيب عليها في النقاط التالية:

1- هي عادة قذرة ضارة .. وما كان كذلك لا شك في حرمة .. لا يجوز اللجوء إليها إلا عند الضرورة الملزمة.

2- العلاج النبوي .. يكمن في اللجوء إلى الصوم .. والتقليل من تناول الطعام والمثيرات للشهوة .. فالشاب الذي يلتزم بذلك .. ويلتزم بغض الطرف عن الحرام .. ثم هو بعد ذلك - بحكم البيئة التي يعيش فيها - تحصل له آلام شديدة بسبب الاحتقان .. أو يخشى على نفسه من الوقوع في فتنة الزنى .. وكان ذلك شبه محقق .. فله أن يُطفئ شهوته بالعادة السرية .. من غير توسع ولا إدمان .. من قبيل دفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر.

قال شيخ الإسلام في الفتاوى 34/229: أما الاستمناء باليد فهو حرام عند جمهور العلماء، وهو أصح القولين في مذهب أحمد .. ونقل عن طائفة من الصحابة والتابعين أنهم رخصوا فيه للضرورة: مثل أن يخشى الزنا فلا يعصم منه إلا به، ومثل أن يخاف إن لم يفعله أن يمرض، وهذا قول أحمد وغيره، وأما بدون الضرورة فما علمت أحداً رخص فيه ا- هـ.

3- أما من يتناول في فطوره الدجاج المحشي بالصنوبر والبهارات .. وفي غدائه كبسة وخروفاً محشياً بالأرز والفلفل الحار .. وفي عشاءه جملاً .. ثم بعد ذلك يقول: أنه يشكو من آلام الاحتقان .. فهذا لا يُعذر لو التجأ إلى العادة السرية .. وهو أثم .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 543: ما حكم الصلاة خلف إمام معين من قبل الطاغوت ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. تجوز الصلاة خلفه ما لم يقع أو يُظهر الكفر البواح .. وليس كل من عين من قبل الطاغوت أو مؤسساته .. يجوز القول بتكفيره .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 544: ما حكم الصلاة خلف إمام مخارج الحروف عنده سيئة .. كذلك أحكام التجويد ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز له أن يؤم بالناس وبينهم من هو أحسن منه تلاوة وقرأة .. فإن أبى إلا الإمامة .. وكان إماماً راتباً .. وتعذر الصلاة في مسجد آخر .. تجوز الصلاة خلفه .. ولا تُترك الجماعة.

فالإمام إن أحسن .. فله وللمأموم .. وإن أساء فله دون المأموم .. عن ابن جريج، قلت لعطاء: الإمام لا يوفي الصلاة، أعتزل الصلاة معه ؟ قال: بل صل معه، وأوفٍ ما استطعت؛ الجماعة أحب إلي، فإن رفع رأسه من الركوع ولم يوف الركعة فأوف أنت، فإن رفع رأسه من السجدة ولم يوف، فأوف أنت، فإن قام وعجل عن التشهد فلا تعجل أنت، وأوفٍ وإن قام!

وعن إبراهيم النخعي قلت لعلقمة: إمامنا لا يتم الصلاة؟ قال علقمة: لكننا نتمها؛ يعني نصلي معه ونتمها .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 545: في بلدنا طائفة باطنية ، تحتفل بعيد لها كل عام بشراء سلعة معينة ، مع العلم أننا نزيد من كمية هذه السلعة بسبب هذا العيد ، ما حكم بيعهم في هذا

اليوم ؟ وكذلك الأمر بالنسبة لعيد الأم مع العلم أن بيعنا يكون معظمه لمسلمين ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز مشاركة المشركين في أعيادهم في شيء .. أما هذه الأشياء التي تباع .. إن كان بيعها جائزاً - كالشموع مثلاً - وكثير عليها الطلب في وقت أعيادهم .. على غير قصد من البائع أن يعينهم على باطلهم وطقوسهم .. أرجو أن لا يكون في ذلك بأس إن شاء الله.

س 546: أنا أعمل في مجال الدعوة إلى الله ، عبادة الله وحده لا شريك له ، ونبذ وكفر بكل طاغوت عبده العابدون الكافرون . أنا أركز في هذه الدعوة على الكفر بالطاغوت ، خصوصاً الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله ، وإعلان البراءة منهم ومن قوانينهم الوضعية . واجهتني مشاكل كثيرة أغلبها من الأجانب الأوربيين والأمريكان ، أما العرب والحمد لله فكان أكثرهم يقتنع بما أقول . من هذه المشاكل ما حدث لي مع أحد المسلمين الأمريكان ، لقد أسلم منذ سبع سنوات مضت ، ولقد بذلت جهداً كبيراً ، والله سبحانه وتعالى أعلم كم تعبت في إقناعه ، حتى آمن أن الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله طواغيت مرتدون يجب تكفيرهم وإعلان البراءة منهم . لقد فسرت له أن دينهم هو الديموقراطية وليس الإسلام ، وأنهم حتى لو صلوا فإنها لا تقبل لأنهم لا يملكون التوحيد، وسردت له أقوال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله . لقد تعبت كثيراً حتى كافأني على تعبي باقتناعه ، وفرحت كثيراً وشعرت بسعادة لا مثيل لها أنستني تعبي . ولكن يا شيخ للأسف ، لقد قابل بعض أصحابه الضالين المضلين حتى حاد عن الحق واتبع أهواءهم . قالوا له أن من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ، وأنه وجب علينا طاعة الحكام ، وسردوا لذلك أحاديث . أجبت هذا الأخ على هذا الأحاديث ، وقلت له أن الحكام الذين أمرنا الرسول ﷺ بطاعتهم هم الظلمة ، ولكن ليس الكفرة ، وسردت له الأثر عن عبادة بن الصامت أنهم عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينازعوا الأمر أهله إن رأوا كفراً بواحاً . قال لي : إنه لن يقول لأي شخص بعد اليوم كافر ، لأنه خائف جداً من هذا الحديث ، لدرجة ، تخيل يا شيخ ، قال له أحد

أصحابه الضالين المضلين ، أن الشيطان ليس بكافر بالله ، بل هو مؤمن . تكلمت مع هذا الضال ، وسرد لي تفسيرات سخيفة ، فقال : إن معنى كافر في اللغة من يكفر أي من يغطي ، والشيطان يخفي الحقيقة ، وغيرها من التأويلات الفاسدة . قلت له : إن كلمة كافر ، غدت من مصطلحات الإسلام الخاصة ، والتي تعني عدم الإيمان بالله العظيم حق الإيمان ، ولكنه جادل وناقش ، وشرق وغرب ، حتى كفرته ، وكفرت أمثاله الذين يقولون بقوله . وهذا الأخ الأمريكي غدا يقول بقولهم ، فكفرته كذلك ، وقلت له : إن الطواغيت قسمان ، قسم واضح بين على جميع المسلمين أن يكفروا به ولا يعذر أحد بالجهل ، ومن لم يكفر به فهو كافر ، وهذا القسم فيه الشيطان والأصنام وكل معبود يعبد من دون الله حقيقة ، فيسجد له أو يطلب منه دفع الضر أو جلب الخير وهو راض بذلك . والنوع الثاني نوع مبهم ، وهم الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله بسبب الاختلاف بين العلماء في كفرهم ، فلا يكفر من لا يرى كفرهم حتى تقام عليه الحجة ، ويعذر مثل هذا بالجهل إذا لم يتولهم أو ناصرهم أو دخل في دينهم . والآن يا شيخ وددت أن أسأل :

1- عندما كفرت ذلك الشخص لعدم تكفيره الشيطان ولتأويلاته الفاسدة ، هل آثم بذلك ؟
2- لقد أصبح هذا الأخ الأمريكي من المرجئة بعدما كان موحداً ، ولم يعد يكفر الحكام الطواغيت بعدما كان يكفرهم ، ومن لم يكفر الطاغوت لم يكفر به على حد علمي ، فهل كفر بذلك ، مع أنني فسرت له معنى كل حديث أرادني أن أفسره ، ولكن لم يعد يقتنع ، فقامت وكفرته ، وقلت له : إنه كفر بالله العظيم إذ لم يكفر بالطاغوت . وقال لي أنه مقتنع بقصة حاطب بن أبي بلتعة ﷺ وهذا أكبر دليل على أن من فعل الكفر ظاهراً لا يحكم عليه بالكفر.

ولكني بعدها قلت له : دعنا نتناقش بهدوء وبمنطق ولكنه رفض ، ولم يعطني الفرصة كي أفسر له أحكام قصة حاطب ﷺ . فهل هو كافر يا شيخنا ، مع أنني ، وبصعوبة ، بعد أن أصبح مرجئاً ، اقتنع أن الشيطان كافر بالله العظيم غير مؤمن به حق الإيمان ، بعدما كان يخاف أن يكفر حتى الشيطان .

ماذا تنصحنى حيال هذا الصنف من الناس ، الذي لا يلبث أن يقتنع حتى يحيد عن جادة الطريق، وهذا الأخ ، بعد كل هذا النقاش حول الحكام وأنهم طواغيت ورفضه تكفيرهم ، هل تنصحنى بهجره وتكفيره ؟ وجزاك الله خيراً شيخنا الحبيب ونفع الله بك الإسلام والمسلمين؟

ج: الحمد لله رب العالمين. شكر الله تعالى جهودك في الدعوة إلى توحيدته تعالى .. وإلى البراءة والكفر بالأنثاد والطواغيت، على جميع صورهم وأشكالهم .. وإليك جواب ما سألت عنه، فأقول: من لم يكفر الشيطان .. ولا الطواغيت الذين يُعبدون من دون الله .. مع علمه بكفرهم .. وعلمه بالأدلة الشرعية التي توجب كفر وتكفير هؤلاء الطواغيت .. وكذلك من يقول لا أكفر أحداً .. لا اليهود ولا النصارى .. ولا غيرهم من أهل الشرك والكفر .. فهذا لا شك في كفره وخروجه من الملة .. يجب تكفيره ولا بد .. ومن شك في كفره فهو كافر.

أما صاحبك الأمريكي .. فأنت أدري به وبعقيدته ومواقفه .. ولكن الذي يظهر لي من خلال ما نقلته أن الرجل مشوش من مشايخ الإرجاء .. وخائف من أن يقع في مخالفة الأدلة التي ساقوها له؛ والتي في حقيقتها هي شبهات .. مشايخ الإرجاء الذين يأتونه من الأردن وغيرها .. ويقومون بزيارات دورية لأمريكا وبعض الدول الأوروبية .. في كل عام مرتين وثلاث .. ليعبئوا أعاجم المسلمين - مستغلين جهلهم - في تلك البلاد نحو قضيتين، هما: أن طواغيت الحكم .. مسلمون تجب طاعتهم .. وأن كفرهم كما قال ابن عباس كفر دون كفر .. وليحذرونهم من دعاة التوحيد تحت زعم وعنوان التحذير من الخوارج .. فكل تركيزهم ونشاطهم يصب على هاتين القضيتين .. لأن تسهيلات السفر أصلاً ما تمت لهم إلا من أجل ذلك!

لذا أرى أن تصبر عليه .. وعلى من هم أمثاله .. وتستمر في نصحهم وتعليمهم .. ولا تتعجل في إطلاق الأحكام عليهم .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 547: إمام جاهل ، لا يمكن تغييره ، هل يُصلى خلفه أم نجمع بعده؟!

ج: الحمد لله رب العالمين. إذا كان جهله يُخرجه من الملة .. فلا تجوز الصلاة خلفه .. وإن كان جهله دون ذلك .. جازت الصلاة خلفه .. ولا أرى جواز إحداث جماعة ثانية .. وقد تقدمت الإجابة على نحو هذا السؤال.

* * *

س 548: يستنكر البعض أنه لا يجوز الانتساب إلى السلف , يعني تقول : أنا سلفي ! وأن الدعوة إلى هذا من التفرقة , وليس هناك إلا فرقة واحدة في زعمه ألا وهي الإسلام , واختيارنا ودعوتنا إلى السلفية إسهام في التفرقة .. ويقول : لسنا سنة وجماعة , ولسنا سلفيون , ولا صوفيون , ولا أشعريون , ولا معتزلة , ولا , ولا , ولا .. بل نحن مسلمون , يجمعنا كتاب الله , يوحدنا توحيد الله , وغايتنا مرضاة الله ... فما هو توجيهكم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. نجيب على هذا السؤال من أوجه، منها: أن الإسلام دين الله .. وليس فرقة .. فلا يجوز أن نسمي الإسلام فرقة؛ لأن الفرقة تعني مجموعة من الناس تجتمع على فهم وتصور معين .. يحتمل فيهم الخطأ والصواب .. أما الإسلام فهو دين الله تعالى، وتعاليمه، وأحكامه .. لا يجوز افتراض الخطأ فيها .. هذا وجه!

ووجه آخر: من يقول لا فرق بين طائفة السلف .. ومن ينتسب لهذه الطائفة .. وبين طائفة المعتزلة أو طائفة الشيعة الروافض .. ومن ينتسب إليها .. إذ كل طائفة لها علماءؤها وأدلتها على أنها هي الطائفة الناجية والمنصورة .. فهو كمن يقول: لا فرق طائفة النصارى .. وطائفة اليهود .. وطائفة المسلمين .. إذا كل طائفة من هذه الطوائف لها علماءؤها .. الذين يزعمون بأنهم هم الطائفة الناجية .. والفرقة الناجية .. وما سواهم على ضلال .. وكل طائفة لها أدلتها على ما تزعم !!..

وهذا قول لا يقول به إلا كل جاهل جهله مركب ومغلظ .. أو شيعي رافضي خبيث .. يريد أن يمرر طعنه بالسلف الصالح .. بمثل هذه الأساليب !!..

والرد على هذا القول المتهافت الساقط يُخط فيه مصنف كامل .. ولكن نكتفي هنا بأن نسأل سؤالاً واحداً فقط: هل كل فرقة أو طائفة من طوائف أهل الكفر، والبدع، والأهواء .. يستطيعون بأن يأتوا بالدليل الصحيح من الكتاب أو السنة .. بأنهم هم الفرقة أو الطائفة الناجية .. وأنهم هم أهل الحق؟!.. هل كل من زعم أنه ممن يُحسنون صنعا .. يستطيع أن يأتي بالدليل من الكتاب والسنة .. أنه فعلاً من الذين يُحسنون صنعا ..؟!..

فإن قال: نعم .. يكون قد حكم بنفسه على دين الله تعالى بالتناقض .. وأنه دين يقر الشيء وضده .. يقر الحق والباطل ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

* * *

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

* * *

**س 550: قلت في إجابة سؤالي عن الشعر
(والشعراء الذين يتبعهم الغاؤون : هم الذين لا
يتقيدون - في شعرهم - بقيود وأداب ، وأحكام الشرع)
أرجو توضيح هذه الضوابط والقيود .. بارك الله فيكم ؟**
ج: الحمد لله رب العالمين. مرادنا من الضوابط والقيود ..
أي أنه لا يقول شيئاً يخالف الشرع وأحكامه وأدابه في شيء .. لا
من جهة الإثبات والإخبار .. ولا من جهة النفي .. ولا من جهة
الوصف.

* * *

**س 551: أنظره في الصفحة الثالثة والعشرون من
مسائل متفرقة ..**

تنبيه هام: قبل أن ترسل سؤالك تصفح الأسئلة الواردة في هذه الصفحة والصفحات السابقة من مسائل متفرقة .. عسى أن تجد سؤالك والجواب عليه .. حيث تُرسل إليّ أسئلة عديدة مكررة قد أجبت عليها في مواضع عدة من هذه السلسلة .. وجزاكم الله خيراً.

www.abubaseer.com